

الخصائص

وقال سُويّد بن كُراع .

(أبيت بأبوابِ القوافي كأنما ... أذود بها سرّبا من الوحش نُرّعا) وإنما يبيت عليها لخلّوه بها ومراجعتة النظّر فيها وقال .

(أعددتُ للحرب التي أعذّي بها ... قوافيا لم أعيَ بإجتلابها) .

(حتى إذا أذلتُ من صرعا بها ... واستوسّقتُ لي صرّجتُ في أعقابِها) فهذا كما ترى مزاولة ومطالبة واغتصاب لها ومعاناة كُلفةٍ بها .

ومن ذلك الحكاية عن الكُمّيت وقد افتتح قصيدته التي أوّلها .

(ألا حُيِّيتَ عنّا يا مَدِينَا) ثم أقام بُرْهَةً لا يدري بماذا يعجّز على هذا الصدر إلى أن دخل حمّاما وسمع إنسانا دَخَلَه فسَلَّم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فأنتصر بعض الحاضرين له فقال .

(وهل بأسٌ بقول المسلمين فاهتبلها الكُمّيت فقال .

(وهل بأسٌ بقول مسلّمينا ...)